

فتاوى ابن تيمية | 301 من 782 | منهج أهل الحديث ومنهج مخالفهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث بعد المئة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يبين الشيخ رحمه الله منهج اهل الحديث ومنهج مخالفهم من المبتدعة والزنادقة فيقول فاعلم الناس بالسابقين واتبعهم لهم - 00:00:21

هم اهل الحديث واهل السنة ولهذا قال الامام احمد في رسالتي عبدوس ابن مالك اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتراء بهم وترك البدع - 00:00:44

وكل بدعة ضلالة والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن اي دلالات على معناه ولهذا ذكر العلماء ان الرفض اساس الزندقة وان اول من ابتدع الرفض كان منافقا زنديقا وهو - 00:01:03

عبدالله بن سبأ فانه اذا قدح في السابقين الاولين فقد قدح في نقل الرسالة او في فهمها او في اتباعها. فالرافضة تقدح تارة في علمهم بها وتارة في اتباعهم لها. وتحيل ذلك على - 00:01:28

اهل البيت وعلى المعصوم الذي ليس له وجود في الوجود حتى كانت تلمسان مرة مريضا فدخل عليه شخص ومعه بعض بعض طلبة الحديث فاخذ يتكلم على قاعدته في الفكر انه حجاب وان الامر مداره على الكشف - 00:01:47

وغرضه كشف الوجود المطلق وقال ذلك الطالب فما معنى قول ام الدرداء افضل عمل ابي الدرداء التفكير؟ فتبرم بدخول مثل هذا عليه وقال للذي جاء به كيف يدخل علي مثل هذا - 00:02:07

ثم قال اتدري يا بني ما مثل ابي الدرداء وامثاله مثلهم مثل اقوام سمعوا كلاما حفظوه لنا حتى نكون نحن الذين نفهم ونعرف ونعرف مراد صاحبه ومثل الو بريد حمل كتابا من السلطان الى نائبه - 00:02:24

وكذلك ابن سينا وغيره يذكر من التنقص بالصحابة ما ورثه عن ابيه وشيعته القرامطة حتى تجدهم اذا ذكر في اخر الفلسفة حاجة النوع الانساني الى الامامة عرضوا بقول الرافضة الظلال - 00:02:47

لكن اولئك يصرحون من السب باكثر مما يصرح به هؤلاء ولهذا تجد بين الرافضة والقرامطة والاتحادية اقترانا واشتباها يجمعهم امور منها الطعن في خيار هذه الامة. وفيما عليه اهل السنة والجماعة - 00:03:07

وفيما استقر من اصول الملة وقواعد الدين. ويدعون باطنا امتازوا به واختصوا به ويدعون باطلا امتازوا به واختصوا اتوا به عن سواهم ثم هم مع ذلك متلاعنون متباغضون مختلفون كما رأيت وسمعت من ذلك ما لا يحصى - 00:03:28

كما قال الله عن النصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم عداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال عن اليهود والقيينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم الى يوم القيامة. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله - 00:03:51

وكذلك المتكلمون المخلطون الذين يكونون تارة مع المسلمين وان كانوا مبتدعين وتارة مع الفلاسفة الصائين وتارة مع الكفار والمشركيين وتارة يقابلون بين الطوائف وينتظرون لمن تكون الدائرة وتارة يتحيزون بين الطوائف - 00:04:15

وهذه الطائفة الاخيرة يعني طائفة المتكلمين قد كثرت في كثير مما ينتسب الى الاسلام من العلماء والامراء وغيرهم لا سيما لما ظهر

المشركون من الترك على ارض الاسلام بالمشرق في اثناء المئة السابعة. وكان كثير ممن ينتسب - [00:04:39](#)

والى الاسلام فيه من النفاق والردة ما اوجب تسليط المشركين واهل الكتاب على بلاد المسلمين. فتجد ابا عبدالله الرازي يطعن في

دلالة الادلة اللفظية على اليقين وفي افادة الاخبار للعلم - [00:05:00](#)

وهذان هما مقدمتا الزندقة ثم يعتمد فيما اقر به من امور الاسلام على ما علم بالاضطرار من دين الاسلام مثل العبادات والمحرمات
الظاهرة وكذلك الاقرار لميعاد الاجسام بعد الاطلاع على التفاسير والاحاديث يجعل العمم ويجعل العلم بذلك مستفادا من امور كثيرة -

[00:05:19](#)

فلا يعطل تعطيل الفلاسفة الصابئين. ولا يقر اقرار الحنفاء العلماء المؤمنين. وكذلك الصحابة وان كان اي الرازي يقول بعدالتهم فيما

نقلوه وبعلمهم في الجملة لكن يزعم في مواضع انهم لم يعلموا شبهات - [00:05:47](#)

الفلاسفة وما خاضوا فيه ان لم يجد مأثورا عنهم اذ لم يجد مأثورا عنهم التكلم بلغة الفلاسفة وهذا لا يضرهم اذ العلم بلغات الامم ليس

مما يجب على الرسل واصحابهم. بل يجب منه - [00:06:06](#)

ما لا يتم التبليغ الا به فالمتوسطون بينهم من التراجمة يعلمون لفظ كل منهما ومعناه. فان كان المعنيان واحدا كالشمس والقمر والا

علموا ما بين المعنيين من الاجتماع والافتراق. فينقل لكل منهما مراد صاحبه - [00:06:25](#)

فينقل لكل منهما مراد صاحبه فالصحابة كانوا يعلمون ما جاء به الرسول. وفيما جاء به بيان الحجة على بطلان كفر كل كاهن وبيان

ذلك بقياس صحيح احق واحسن بيانا من مقاييس من مقاييس اولئك الكفار. كما قال تعالى - [00:06:47](#)

اولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. اخبر تعالى ان الكفار لا يأتونه بقياس عقلي بباطلهم لجاءه الله بالحق وجاءه من

البيان والدليل وظهر المثل بما هو احسن تفسيراً وكشفاً وايضاحاً - [00:07:07](#)

حق من قياسهم وجميع ما تقوله الصابئة والمتفلسفة وغيرهم من الكفار من حكم او دليل يندرج فيما علمه الصحابة والله تعالى قد

ارسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم الى جميع العالمين وضرب الامثال فيما ارسله به - [00:07:27](#)

لجميعهم كما قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون فاخبر انه ضرب لجميع الناس في هذا القرآن من

كل مثل. ولا ريب ان الالفاظ في المخاطبات تكون بحسب الحاجات كالسلاح - [00:07:50](#)

في المحاربات. فاذا كان عدو المسلمين في تحصنهم وتسليحهم على صفة غير الصفة التي كان عليها فارس والروم. كان جهادهم

بحسب ما توجبه الشريعة التي مبناها على تحري ما هو لله اطوع وللعبد انفع وهو الاصلح في الدنيا والاخرة - [00:08:09](#)

ولهذا لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف رماهم بالمنجنير وكذلك لما حوضر المسلمون عام الخندق اتخذوا ومن الخندق ما

لم يحتاجوا اليه في غير الحصار. وقيل ان سلمان اشار عليهم بذلك. فسلموا ذلك له - [00:08:33](#)

له طريق الى فعل ما امر الله به ورسوله. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة. فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:08:53](#)